— السنة الاولى — (ثمن العدد ٢٠ ملاً) (العدد الثالث والعشرون)

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول:
اميل توما
مكتب الادارة
درج الموارنة ١٦ — حيفا
ص.ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١

الاتحاد
جريدة العمال العرب في فلسطين
"AL-ITTIHAD"

(الاشتراكات السنوية)
للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية:
(جنيه واحد)
(اشتراكات عادية)
(١٢٥٠ ملاً)

(حيفا ٢٨ شوال ١٣٦٣) (الاحد) (١٥ تشرين الاول ١٩٤٤)

بيان عصبة التحرر الوطني في فلسطين

الوضع الدولي يساعد على النضال في سبيل حرية فلسطين العربية — المؤتمر التحضيري في الاسكندرية يؤيد تقدير العصبة السياسي — استقلال فلسطين يشكل ركناً من اركان السلم في الشرق الاوسط — ضرورة السعي لايجاد مجلس نيابي — العمل على توسيع الحريات الديمقراطية في فلسطين.

جاءنا البيان التالي من عصبة التحرر الوطني في فلسطين:

عقدت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني اجتماعاً عاماً لها يوم الاحد في ٨/١١/٤٤ في يافا، وبعد دراسة وافية للاوضاع السياسية التي تحيط بظروف وطننا قررت اصدار البيان التالي:

الى الشعب العربي المناضل —

ان التطور السريع في الاوضاع العالمية والتأثيرات الداخلية، تحتم علينا تحمل مسؤوليات وواجبات خطيرة جداً نحو قضية تحررنا وانعتاقنا. ان المعركات التي اوجدتها وتوجدها يومياً هذه الحرب التحريرية بصفتها حرباً ضد جميع اشكال الاستعمار، تفرض علينا واجب النضال في سبيل تحقيق مطالبنا القومية، مستفيدين اثناء هذا النضال من الموجة التحريرية التي تغمر عالمنا. ان ما يحيط بوضعنا الداخلي من غموض بصدد اهداف الحكومة الحالية، والتكهنات التي تدور حول الكتاب الابيض ومستقبل فلسطين، وظهور مساعي الصهيونية وشعاراتها الرجعية التي تبلورت بهدف «المملكة الصهيونية»، واحرازها النجاح المعنوي بتأليف الفيلق الصهيوني، تفرض علينا ايضاً توضيح اهدافنا القومية والنضال في سبيل تحقيقها.

لقد جاءت قرارات مؤتمر الاسكندرية التحضيري، توكيداً للخطة الوطنية التي دعت العصبة اليها، وقد ثبت المؤتمر المذكور ما كنا ندعو اليه، من ان العمل على استقلال فلسطين العربية وسيادتها، يطابق تماماً اهداف الوحدة العربية التي تدعو الى استقلال فلسطين حتى تؤلف ركناً اساسياً من اركان الوحدة، يكون في المستقبل سبيلاً الى الاستقرار السلمي في الشرق الاوسط. ان اي انحراف عن هذا الهدف يضر في مصلحة الشعب العربي في فلسطين، ويهدد الاقطار الشقيقة المستقلة والساعية الى استكمال استقلالها.

كذلك فالنضال في سبيل فصل السكان اليهود عن الصهيونية وافهامهم ان من واجبهم مكافحتها، قد اصبح واجباً على الحركة الوطنية تستهدفه لاضعاف العناصر الرجعية التي تساند الوضع الراهن.

ان العصبة ترى ان تنشيط قوانا الوطنية ودفعها الى العمل السياسي قد بات واجباً وطنياً كبيراً يتلاءم مع شعارنا «الاتحاد الوطني في سبيل التحرر الوطني» الذي يرمي الى توحيد جهود جميع العناصر الوطنية، لتقوم هذه العناصر بقسطها من النضال التحريري. ان وضع الاهداف القومية والعمل على تحقيقها، يتطلب تكتيل جميع القوى الكامنة ما بين جماهيرنا الشعبية، وابرازها لتشترك فعلياً في الحركة الوطنية، ولنتمكن من وراء هذا الاشتراك من المحافظة على ما اكتسبناه، بعد نضالنا المرير، من نجاحات وطنية، كوقف الهجرة ومنع بيوع الاراضي، التي سبقت تصريحات مبتورة ما لم نناضل ضد مساعي الصهيونية الرامية الى نقض الكتاب الابيض الذي اوردها.

فالعصبة لذلك، في نشاطها السياسي لا تعمل فقط على تنفيذ السياسات الملائمة لاهدافنا الوطنية التي جاءت في الكتاب الابيض بل ستعمل على تحقيق ما تصبو اليه الامة العربية من سيادة وطنية واستقلال تام

وتنفيذاً لهذا الهدف النهائي ستناضل العصبة مشتركة مع جميع العناصر الوطنية لالغاء الانتداب بعد ان ظهر بطلانه وتناقضه مع مواثيق الحلفاء التحريرية

(البقية على الصفحة ٨)

الحركة الوطنية

بين اتجاهين

اقتصادي وسياسي

— بقلم اميل توما —

هناك رأي تردده اوساطنا الاقتصادية وينتقل منها الى اوساطنا الوطنية مفاده: ان انتعاش اقتصادنا وتنميته مرهون بالوسائل العملية التي يتبعها اقتصاديو البلاد لزيادة التوسع الاقتصادي عن طريق انشاء المشاريع المفيدة بغض النظر عن الاوضاع السياسية في فلسطين. ويقول اصحاب هذه الاراء: ان نجاح حركتنا الوطنية، متصل الى حد كبير بالتوسع المالي الذي يحرزه الاقتصاديون في نشاطهم المذكور، ويخرجون من تفكيرهم هذا الى نتائج غريبة تتلخص في ان الواجب الوطني يفرض الاهتمام بالاقتصاد الوطني وتوجيه الشعب نحوه والعدول عن النضال السياسي العام.

وكان ظهور هذه الاراء دائماً ما بين الاوساط الاقتصادية التي طالبت بفصل النضال السياسي عن النشاط الاقتصادي وتذرعت لتأييد ادعاءاتها هذه، في رغبتها حفظ الاقتصاد الوطني من التدهور، وهي تعتقد ان هذا هو طريق الوصول الى اهدافنا الوطنية.

ان هذا الاعتقاد وما يلازمه من فرضيات سياسية متداعية، قد بدأ يتغلغل بين اوساط العاملين في الحقل السياسي ومن ثم عمل على توجيههم توجيهاً اقتصادياً صرفاً يبعدهم عن الميدان السياسي ويقنعهم باستحالة النضال السياسي ما لم تتطور اقتصاديات الشعب العربي وتنمو الى حد من القوة يمكنها معه من فرض ارادتها على الوضع السياسي، وان من الواجب انشاء المشاريع الاقتصادية من صناعية وتجارية ومالية ودعمها للتمكن من دحر الصناعة الصهيونية والاجنبية والقضاء عليها وهكذا — كما يقولون — تتهيأ السبل امام الحركة الوطنية للتوصل الى اهدافها السياسية!!

ويلابس هذا الاتجاه الخطر، تقدير اخطر منه يتلخص في موازنة انتصارات حركتنا الوطنية مع نسبة

(البقية على الصفحة ٨)

مع العرب في ديارهم

الصهيونية والنازية

—بقلم الاستاذ رئيف خوري—

> اقام اعضاء الاحزاب اللبنانية منذ ثلاثة اسابيع حفلة تكريم السيدة هدى هانم شعراوي في دار الكتلة الوطنية حضرها عدد كبير من ملتقى ووجهاء العاصمة اللبنانية وعقائلها . ونحن ننشر فيما يلي قسماً كبيراً من الخطاب الذي القاه باسم جمعية مكافحة النازية والفاشستية في لبنان الاستاذ رئيف خوري :

ان هذا الاحتشاد الرائع المهيب ، انما هو قبل كل شيء احتجاج ناري على الصهيونية واستنكار صارخ لتأييد جميع من يؤيدون هذه الحركة التي نعتبرها ، ويعتبرها المنصفون جميعاً ، اعتداء صريحاً على شعب شقيق وخطراً يعرض كيان كل وطن عربي لاذى بليغ .

لقد سمعنا للصهيونية حججاً كثيرة، ولكن أهل هذه الحجج واعظمها انتشاراً كانت حجة الاضطهاد العنيف الواقع على الشعب اليهودي ، ومفهوم ان هذا الاضطهاد متصل اتصالا صحيحاً بالنظرة العرقية ، او النظرة التي تقوم عليها النظمة النازية . والحق ان النازية لم تكن فقط اهل حجج الصهيونية واعظمها انتشاراً ، بل كانت — اي النازية — عصا الارهاب التي اجلت جماهير من اليهود عن اوطانهم وسلمتهم الى « الوكالة الصهيونية » بضاعة شرية تهجرها الى فلسطين .

نحن قوميون وطنيون . استقلاليون ديمقراطيون . نحن لسنا عرقيين بل نحن نمقت العرقية ونحارب النازية ، ونفرح لكل ضربة تكيلها قوى الحرية للجحافل الهتلرية المضعضعة ، ونعتبر من الترضية لشعورنا الانساني ومن التقوية لقضيتنا ضد الصهيونية ان الحلفاء فور تطهيرهم كل بلد من اللعنة الهتلرية يوجبون الغاء القوانين العرقية كما فعلوا بايطاليا ورومانيا وبلغاريا وكما يفعلون غداً بالمانيا نفسها ، فيمنحون لليهود حرية الرجوع الى اوطانهم في اوروبا وحرية الحياة فيها .

تعود الصهيونيون ان يدلوا على الحلفاء بانهم ساعدوهم ، وما احسب انشريفاً غير جاحد للجميل ينكر ان العرب ، المتوسعين في طرابلس الغرب ، الى المصريين ، الى المتطوعة الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين ، الى شبابنا في المهجر كانوا ولا يزالون في جبهة الحرية ، ان لعرب دماء بين الدماء الحرة ، التي نقعت ظمأ الرمال في افريقيا او صبغت صفحات الموج في الاسفيك .

لسنا سلبيين . نحن ايجابيون بمقدار ما لا تعني ايجابيتنا تضحية لحقوقنا المقدسة . ونحن نقبل الصداقات ، ولا نكيل التهم ، ولكن اختباراتنا القاسية علمتنا ان لا نكون سذجا .

ان الخطر الصهيوني على كيان فلسطين ، وكيان كل وطن عربي ، هو خطر موجود وسيزداد ، واذا كان انهيار النازية سيعني انقطاع شريان من الشرايين الغزيرة الخبيثة المغذية للصهيونية ، فما ينبغي لنا ان ننسى ان الصهيونية تقوم بدور مقرز للاوتاد الاستعمارية وستجد لها مؤيدين ممن يعتبرون اوطان الناس مكاناً لمشاريع المالية الرابحة ، بل قد لا تعدم لها مؤيدين من سماسرة لا تعني اوطانهم عندهم غير جيوبهم الخاصة .

نحمد الله على ان الكتلة في كل قطر عربي مجتمعة على محاربة الصهيونية اجتماعاً عاماً بقيت علينا طرق العمل الناجع في المرحلة القريبة التي نواجهها وفي رأيي ان الصهيونية نالت ظفراً لا يستهان به نظمته من دعاية ، بينما ظلت قضية العرب غير معروضة امام العالم عرضاً معقولا ، ولا يمكننا ان نعرض قضيتنا عرضاً معقولا ، مجدياً ، الا اذا اعتبرنا الحقائق التالية :

ليس اليهود في العالم كلهم صهيونيين ، وليس كل من الشعبين الانكليزي والاميركي مؤيداً للصهيونية . ومن الدول ، كالاتحاد السوفياتي ما يستنكر الصهيونية استنكاراً صريحاً لا ملاينة فيه . فاذا اعتبرنا هذه الحقائق واحسنا استثمارها ، فنظمنا عرض القضية العربية عرضاً معقولا للعالم ، ونظمت الاحزاب في كل قطر عربي جبهات موحدة ضد الصهيونية ، استطعنا ان نخطو خطى كبيرة في تثبيت حقنا . ويجب ان تعيننا في هذا العمل جميع السفارات العربية في الخارج .

فتسقط الصهيونية . ولتحي تضامن العرب في سبيل الدفاع عن استقلال كل وطن عربي وعن حقه في الحياة .

«رئيف خوري»

«عودة الحاميات»

إن سياسة الهستدروت تجاه تشغيل العامل العربي وادعاءها الكاذب في حمايته وتشغيله قد ظهرت في وادي القبان حين حلت عليه الحاميات التابعة للهستدروت فاخرجته عن العمل المصدر الوحيد لتحصيل قوته ، وذلك لاحلال العامل اليهودي محله . وسجلت الهستدروت ثمانية عشر حادثة من هذا النوع بين ١٩٣١—١٩٣٦

وقد وضعت الهستدروت شعار « العمل العبري » لان ازدياد الهجرة احدث بطالة كبيرة في فلسطين وكانت الهستدروت مضطرة الى ايجاد اعمال للقادمين الجدد وايجاد ظروف اقتصادية ملائمة لازدياد الهجرة . ولكن الاوضاع التي اوجدت شعار الهستدروت هذا قد زالت الى حين . إذ ان الحرب قد فتحت مجالا كبيراً لاستخدام القوى العاملة ، والتي التحق عدد كبير منها في الخدمة العسكرية فتطوع (٣٠٠٠٠) يهودي . كما تطوع عدد غير قليل من العرب في جيوش الحلفاء

وقد قطعت الحرب الحالية فلسطين عن العالم الخارجي وعن المضاربة الاجنبية ، وفتحت مجالا واسعاً للصناعة الصهيونية للتقدم والازدهار نتيجة لزيادة الطلب . وهكذا كانت حالة الزراعة . فالتقدم في الصناعة والزراعة ساعد على استيعاب القوى العاملة اليهودية فبدلا من تشغيل (١٩٢٠٠٠) موظف وعامل في سنة ١٩٣٧ . شغلت في سنة ١٩٤٣ (٢١٢٠٠٠) موظف وعامل .

وما اوجدته ظروف الحرب من معسكرات ومنشآت عسكرية ، قد استوعب عدداً كبيراً من العمال العرب واليهود حتى ان الطلب زاد زيادة اضطر اصحاب العمل لاستيراد عمال من سوريا ولبنان ومصر وغيرها من البلدان الشقيقة لسد العجز .

ونتيجة لهذه الاوضاع الجديدة التي ازالت اسباب وجود شعار احتلال العمل العبري ، رأت الهستدروت ضرورة تغيير سياستها تجاه تشغيل العامل العربي فرأت ابان هذه الحرب تساعد على توظيف العامل خصوصاً في منشآتها (كالسوليل بونيه) وغيرها وبذلك ترغم هؤلاء العمال على التنظيم في هيئتها (اتحاد عمال فلسطين) وتستعين بواسطته على مقاومة التنظيم العمالي العربي الذي شعرت بقوته واتساعه .

ولكن الهستدروت لا يمكنها متابعة هذه الخطة اذ ان الظروف تتغير بسرعة والاحداث الاخيرة في فلسطين تؤيد قولنا . إذ ان ازمة البطالة في فلسطين قد ابتدأت جذورها في التعمق فظهرت بوادرها . وتمشياً مع هذه الازمة نرى التغير في سياسة

صوت من الناصرة

ان هذه المعاملة لا تفيد اقتصادنا الوطني الناشىء

بقلم انطون السقا – سكرتير جمعية العمال العرب فى الناصرة

نحن الجماهير الكادحة العربية في فلسطين، ندرك ونفهم تماماً انه يوجد في وطننا المفدى اقتصاد وطني ناشىء، تحوطه العقبات، وتكتنفه الصعوبات، يشق طريقه بينها شقاً، وينشد في سيره الانعتاق والتحرر من القيود التي تكبله وتحد من نشاطه وعمله ونحن ندرك ونفهم ايضاً انه يوجد، الى جانب اقتصادنا الوطني الناشىء، اقتصاد آخر اجنبي صهيوني، يقف بالمرصاد لاقتصادنا ولحرية شعبنا وسعادة جماهيرنا العربية الكادحة. نحن ندرك هذا الامر ونفهمه، لاننا عماد هذا الاقتصاد الوطني، وذخيرته فى الحاضر والمستقبل.

الا انه من المؤسف والمؤلم حقا، الا يفهم هذه الحقائق، وأن لايرى هـذا الرأي بعض ارباب المشاريع الوطنية الاقتصادية، فيسيئوا الى مصالحهم الاقتصادية، ويسيئوا الى صالح الوطن العام، وصالح العمال العرب، ونضالنا الوطني في سبيل الحرية والاستقلال. ونود ان نقرر هنا حقيقه واقعة، يلمسها كل وطني مخلص مهما كانت طبقته، ومهما كان اتجاهه السياسي وهي: انه ليس على اساس ابتزاز دماء الجماهير الكادحة العربية ينتصر اقتصادنا الوطني التواق الى التحرر بل، على العكس من هذا تماماً، ان الانتقاص من حقوق العمال، وسلبهم حرياتهم، وتخفيض اجورهم، وطردهم دون سبب شرعي، كل هذه الامور تحط من مستوى اقتصادنا الوطني، وتجعله لقمة سائغة امام الاقتصاد الاجنبي الصهيوني، وتبعد الشعب عنه فلا يؤيده ولا يناصره ولا يشد ازره فى الملمات.

اننا، امام تدخل الاقتصاد الاجنبي الصهيوني، وامام منافسته الحادة المركزة، نهيب باقتصادنا الوطني وباربابه، ان يعملوا معتمدين على عمالهم، وان يلبوا مطالبهم العادلة. لان بهذا، وبهذا فقط، يزدهر اقتصادنا ويستطيع الوقوف عزيزاً، امام منافسة الاجانب.

اننا اليوم فى مرحلة النضال لاجل التحرر الوطني الكامل. وتحرر الوطن، لايمكن ان نحصل عليه الا باتحادنا الوطني. اننا، نحن، الجماهير الكادحة العربية، ندرك هذا ونفهمه حق الفهم، ونطلب من غيرنا ايضا ان يدركه ويتفهمه...

هذا هو طريقنا القويم اليوم. طريقنا من عمال وفلاحين وارباب مشاريع

فلاحينا وعمالنا

مأساة تتكرر.. فما هي الاسباب؟؟

نشرت الصحف العربية في الاسبوع الماضي خبراً عابراً، في مكان عابر، الا انه استدعى انتباهي ووقفت اعود بسببه الى حقيقتها المؤلمة، التي يتعامى عنها قسم منا وهو يعرفها، ويجهلها القسم [illegible] ولا يبحث عنها، ولا يعرفها قسم منا ولا يصل الى حقيقتها

اما الخبر فهو خبر فتاة صغيرة في قرية عربية القت بنفسها في بئر بالية خلاصا من حياة تعيسة تبعها مع زوج عجوز [illegible] في عصاه، يقف على حافة قبره ينتظر اجله بين اليوم والآخر، وكان زواجها من ذلك الزوج [illegible] على رغم انفها، ولا يمكن ان يكون الا على رغم انفها، زوجها اهلها منه طمعا بمهره، كما ورد في الخبر.

ونحن اذ نستنكر هذا الحدث لا نعود باسبابه الى التقاليد موروثة وعادات حملها الينا الآباء، فهذه التقاليد والعادات، اذا احسن التصرف بها وحملت على محمل القصد الطيب، والهدف السامي، لا يمكن ان تأتي نتائجها على الصورة التي انتهت بها حياة طفلة لم تكد تخرج الى النور. الا ان الاسباب هي اكثر من ذلك. وفي رأينا ان التقاليد والعادات الموروثة، هي خاضعة في حد ذاتها وليست اساسات، مهما القاه عليها العهد وحملت عن الناس جذورها [illegible]

فلاحنا يعيش في حالة مادية شديدة، وفي عسر دائم، تثقل كاهله الضرائب من جهة، ويتقاسمه المالكون والمستغلون، ويفرض عليه مالك الارض احمالا ينوء بحملها، ويحتاج ارضه الى الماء والسماد والتركتورات فلا يستطيع ايصالها وهو في جهل مطبق لا يعرف مخرجا من هذا الظلام الدامس، وهو يرى في ذاته طريقا لسد حاجته، ودفع غائلة الضريبة، ومحاولة سد الرمق وتقديم الاود، فيبيعها الى الشاري على رغم انفها، الى شيخ [illegible] طمعا في ماله، او في مهر [illegible]، وهو في جميع الاحوال يرى المأساة، ويراها تتكرر، ويزعم الحق انه يعرف اسبابها، ولا يرجعها الى العادات والتقاليد، بل هو يرجعها الى [illegible] انه يشهد [illegible]، انه يشهد [illegible] ويشهد الفاقة والمجاعة... يشهدها للفتى وفتاته واخوانه من حوله وابناء وطنه الضاربين في الارض والعاملين في المصنع، والكادحين في الوظيفة، والمتحولين في الطرقات..

انها مأساة تتكرر، واسبابها معروفة لا نتعامى عنها، ويبدو اول الامر [illegible] عنه الاسباب وازالة [illegible] الى النور

ان فلاحنا لا يريد من فتاته ان تقذف بنفسها في بئر آلية تخلصا من حياة...

تابع المنشور على الصحيفة الثانية

يا ترى؟! وفي القرن العشرين ايضاً! وفي هذه الحرب التحريرية...

ولم تكتف الادارة بما هي عليه حالة العمال من ظلم وجحاف، بل زادتها المنشور رقم ١٧ سوءا على سوء، وبعد ان كان راتب عامل الدربيه ١٦٠ ملا في اليوم اصبح هذا الرقم هو الحد الاعلى لعامل الدربيه، ويبتدأ عامل الدربيه بمرتب قدره تسعون ملا اليوم، وعليه ان يقضي سبع سنوات في العمل ويكون مرضيا عنه طول هذه السنوات السبع حتى يصل الى مرتب قدره ١٦٠ ملا في اليوم!

وفي نظام عمال الدربيه: قانون لا يوجد في عهد الرقيق، هذا القانون يسمى في عرفنا، قانون « التدبيس » و« التدبيس » هو انه اذا تأخر العامل عن الحضور الى العمل ولو خمسة دقائق، « يدبس » يومه، اي يشتغل طول يومه ذلك دون اجر يتقاضاه على عمله (احتسابا لوجه الرئيس طبعاً)

ان قضية عمال الدربية هي لطخة عار في جبين الادارة، التي لا تهمهم ان هؤلاء العمال، اس كيانهم ومن حقهم ان يعيشوا محترمين، ليتمكنوا من تقديم خير ما عندهم من مقدرة على الانتاج وهي قضية توضع امام دائرة العمل امتحانا لها، اما ان تنجح فيه او لاتنجح

ان الضمير الانساني يصرخ اليوم في وجه المدراء المسؤولين: ان انصفوا عمال الدربيه فلا يصح بعد ان يعيش في زمن النضال لاجل الحرية الفكرية والحرية القومية والحرية من العوز والفاقة، على هذه الحال غير الانسانية، اي قسم من اقسام العمال. اننا نقدم دماءنا في سبيل الانتاج الحربي وتقريب يوم النصر للقوى الحرية، ويجب ان يكون هذا النصر نصرا لنا، هذا ما نعمل في سبيله.

(عامل دربيه)

الاسبوعية الاتحاد

حول ضريبة المهن الجديدة

اننا نطلب
توزيع الضرائب توزيعاً عادلا

باشرت البلدية مؤخراً فرض ضريبة جديدة قررت استيفاءها من المهنيين والمنتجين والتجار . وهي تستهدف من ورائها جمع الاموال الاضافية لتقوم بما يقف عليها من تبعات اجتماعية لاهالي مدنها

واذا نحن وافقنا مبدئيا على مبدأ فرض الضرائب الجديدة فذلك لانقدير نا اهمية الدور الذي تقوم به البلديات في فلسطين وما يترتب عليها من واجبات رئيسية اهمها بناء المنشئات الضرورية لضمان حاجات السكان الاولية وتنفيذ البرامج الاجتماعية التي تلائم التطور الاجتماعي كبناء المدارس والمستشفيات وتنظيم المباني بطريقة تكفل للبلاد التقدم والازدهار

على ان هذا التقدير وما يتبعه من تأييد لفكرة الضرائب عامة يحتم علينا الاهتمام بكيفية توزيع هذه الضرائب على المكلفين بعد تقديرها وتعيين الوجوه التي ستصرف عليها وخصوصا بعد ان تقلت كواهل المهنيين والمنتجين الصغار والحرفيين من اعباء الضرائب المتشعبة التي فرضتها البلديات في هذه السنوات الاخيرة

هذه هي المفاهيم التي نعتمد عليها عند تقدير ضريبة المهن الجديدة التي ابتدأت بلدية الناصرة في جبايتها بعد ان اصبح المشروع قراراً ستنفذه جميع البلديات الاخرى قريباً . لقد اوضحت جمعية العمال العرب في الناصرة موقفها من هذه الضريبة بعد ان تحقق لديها ان توزيع الضريبة لا يتلاءم مع الاسس الواقعية التي يجب ان تراعيها السلطة المحلية . والا فكيف يمكن تبرير تساوي الضريبة على التجار والمنتجين وتعادلها ما بين المهني المثقف (الدكتور او المحامي) والعامل والمنتج الذي يكد النهار والليل سعياً وراء لقمته وعيشه

انا نعتقد بان الضريبة المهنية تسري على الفئات المهنية المختلفة . ولكننا نعتقد بان توزيع الضريبة كما ظهر في الناصرة يجردها من فعاليتها وحسناتها اذ فيها تسامح مع المتمولين واجحاف بحقوق الحرفيين الصغار كالخياطين والنجارين وذلك يحرم البلديات من الفوائد التي يمكن ان تجنيها بتحميل المكلفين اقساطهم العادلة

نحن نفهم من الضرائب انها عدل اجتماعي تجبى من القادرين على الدفع لتصرف على الشعب . ولكن بلدياتنا قد تناست هذه الناحية وحملت الحرفيين ضرائب ينوؤن بحملها فاحرجتهم اقتصاديا وتركت المتمولين والاقتصاديين المستغلين جانبا يكدسون الثروات على اكتاف الشعب المضنى .

لقد اظهرت البلديات جميعها رجعية وجموداً في معالجة امور الشعب . وهذا يدل على سوء في تقدير احوال الشعب وعلى نقص في ادراك مطالبه . وان دل هذا على شيء فانما يدل على بطلان تمثيل البلديات لاهالي البلاد

لقد عرف الشعب واجبه..
فما هو واجب البلدية والحكومة ؟!

اصدرت بلدية حيفا مناشير علقتها على الجدران اظهرت فيها الاخطار التي تهدد سكان حيفا البالغ عددهم مئة الف نسمة بانتشار وبأ الطاعون وعددت فيها الواجبات التي يترتب على السكان القيام بها ، متعاونين مع البلدية للقضاء على هذا الوبأ الخطير .

غير ان البلدية ، في مناشيرها هذه ، لم تذكر ، الى جانب ما يترتب على الشعب القيام به ، ما تنوي هي نفسها والحكومة مجتمعتين القيام به متعاونتين مع افراد الشعب . اذ انها لم تحض الشعب على التطعيم الواقي من الطاعون ، ولم تعين كيفية الحصول عليه ، ولم تذكر فيما لو كانت تتوفر لديها الكميات الكافية ام لا .

ومما يجدر التنويه به ، ان التطعيم وحده لا يكفي لصد انتشار هذا المرض اذ ان النظرية الطبية لم تقل لحد الان ان التطعيم وحده يحول دون انتشار هذا المرض . وقد برهنت التجارب والبحوث على ان الاساس في انتشار هذا الوبأ ، هو وجود الابنية الارضية القذرة حيث تعيش الجرذان وتنمو بين جدران تلك الابنية المتداعية . وان خطرها لن يمحى ؛ او يخف على الاقل ، الا بتنظيف هذه الابنية الموبوءة .

ولذلك ، نود ان نلفت نظر بلدية حيفا ودائرة الصحة هناك الى ان يوجها جل اهتمامهما الى مساكن العمال واكواخهم الحقيرة المجردة من المنافع الصحية التي لا يعيش بدونها انسان ، والتي يسكونها مزدحمين ازدحاما عظيماً ، وان تهيء كافة الشروط الصحية الضرورية باسرع وقت ممكن ، لان هذا هو الذي يصد انتشار هذا المرض بين احياء العمال .

أثر قطع العلاقات

ما بين مكتب اللجنه اليهوديه في موسكو وعصبة النصر الصهيونية

لقد استقبلت اوساطنا الوطنية خبر قطع العلاقات ما بين مكتب اللجنة اليهودية لمكافحة الفاشستية في موسكو وعصبة النصر الصهيونية ، بكل ارتياح وسرور وخصوصاً بعد ما كانت تقوم به الصحافة الصهيونية في فلسطين من تصريحات وتوضيحات بان الاتحاد السوفياتي قد غير موقفه من الصهيونية .

وكان ارتياح بسبب قطع العلاقات لانقلاب عصبة النصر الى اداة للدعاية الصهيونية ، اشارة واضحة تثبت موقف الاتحاد السوفيتي المعادي للصهيونية ، الشيء الذي وطد امل اوساطنا الوطنية في ما سيقوم به الاتحاد السوفيتي من دور فعال في مناصرة حركتنا الوطنية وخصوصاً بعد ان سعت الصهيونية بواسطة صحافتها الى زعزعة الثقة بهذا الامل .

***

الى التنظيم والاتحاد

اتحـــدوا ايهـــا العمال العرب

النداء الهام الذي اذاعه اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب في حيفا هذا الاسبوع

ايها الاخوان

يجتاز العمال في فلسطين مرحلة قاسية دعت اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بصفته منظمة صناعيـــة عربية للعمال ان يوجه هذا النـــداء اليكم لاصطلاعكم على مجرى الامور المؤسفة ، والظروف الصعبة التي تجتازونها وقد تواجهونها في المستقبل غير البعيد .

يلاحظ بشكل ملموس ان اصحاب الاعمال في حيفا — المدينة الصناعية الكبيرة — وفي غيرها من البلدان ، قد بدأوا محاولات مفضوحة لتجريد العمال من حقوق اكتسبوها بنضال مرير قاسى خلال هذه الحرب ، وذلك حالما شعروا بقلة الاعمال وازدياد عدد العمال المتعطلين عن العمل

وبوادر هذه المحاولات قد ظهرت بشكل فعال في محاولة ادارة السكك الحديدية الحكومية تخفيض اجور العمال الاساسية ، والاجراءات المشينة التي ما زالت تتخذها شركة بترول العراق في طرد عمالها القدماء ، لا لذنب الا لان اجورهم نسبياً حسنة ولان الشركة تقصد ان تستبدلهم بعمال جدد، باجور مخفضة، وكذلك في امتناع شركة تكرير البترول عن زيادة اجور عمالها ، وعدم اعتراف المؤسسات الصناعية المدنية وغير المدنية بنقابات العمال الرسمية او بهيئاتها التحضيرية

ان هذا الهجوم المركز الذي يقوم به اصحاب الاعمال ، ونحن ما نزال في أول بوادر الركود الصناعي ، لنذير خطير لكافة العمال ينبههم الى سوء المصير في حالة وجود ركود اقتصادي حقيقي في البلاد : ذلك الركود الذي سينتج عنه ، ولا شك ، تفشي في البطالة لا يبقي ولا يذر ، ودوس لتلك الحقوق التي اكتسبها العمال بشق الانفس في خلال خمس سنوات من النشاط النقابي والتنظيمي

ان اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب ، بصفته ممثلا للطليعة الواعية من العمال الصناعيين في حيفا، يهيب بالعمال العرب جميعهم ان يعاودوا نشاطهم التنظيمي والنقابي على شكل أوسع من النشاط الحالي ، حتى يستطيعوا متضامنين متحدين ان يردوا هجمات اصحاب الاعمال ، التي تقصد الى تخفيض اجورهم الاساسية ، وهضم حقوق عملهم المكتسبة وانزال مستوى معيشتهم الى ادنى حد مستطاع

ايها الاخوان

ان انضمامكم والتفافكم حول جمعياتكم العمالية ، هو ابلغ رد وافضل وسيلة لمجابهة اعتداء اصحاب الاعمال على حقوقكم

ان وحدة صفوفكم ، والسير تحت لواء نقاباتكم ، هو احكم خطة لردع اصحاب الاطماع الذين يودون ان يزيدوا ارباحهم على حساب اطفالكم وعائلاتكم

ايها الاخوان

حذار ! حذار من ان ترضوا بان تكونوا سلباً ونهباً لجشع صاحب العمل . وثقوا بانكم ، ان لم تقوموا انفسكم بانفسكم ، جبهة قوية متراصة للدفاع عن حقوقكم ، فلن يعطيها لكم غيركم ، وسوف لا تجدون من يدافع عن هذه الحقوق غيركم

ان مختلف التشاريع العمالية ، التي سنت وتسن ، تبقى حبراً على ورق ان لم تعملوا انتم على نفخ روح الحياة فيها. وان دوائر شؤون العمل لا تكسبكم نفعاً ان لم تقوموا بضغط دائم متضافر على هذه الدوائر ، لتقوم بالمهمة المرجوة منها

ايها الاخوان

ان الجو عابس مكفهر ، والحالة غير مرضية . ولكنكم باستطاعتكم انتم ان تغيروا الجو ليكون في مصلحتكم ، وأن تخلقوا حالة مرضية ، وان تبنوا مستقبلا اسعد لكم وارحم لعائلاتكم . اعرفوا قوتكم الحقيقية ، فانتم القلب النابض في الدنيا ؛ وانتم عماد الثروة والانتاج في المجتمع ، الا ان قوتكم لا تظهر الا بتنظيمكم النقابي ، فهو السلاح الوحيد الذي يمكن الطبقة العاملة العربية ان تخرج من محنتها هذه ، وما من شيء يمهد لها نضالا حقيقياً ، غير وحدتها وتضامنها

ان تخفيض الاجور يعني الفقر ، والفقر ، في ذاته ، اكبر مذلة انسانية . فاذا كان باستطاعتنا ان نقاوم هذه الآفة ! فلنعمل كما عملنا في السابق ، عندما رفعنا الاجور وحصلنا على علاوات غلاء المعيشة ، رغم انف اصحاب الاعمال !

ان روح الحرية تعمر نفوسنا وقد بذلنا في سبيلها كل غال ؛ وان التحرر من الفقر ، لأعز ما يمكن للانسان ان يكتسبه . فلنجعل شعار هذا اليوم « التنظيم » وليكن هدفنا « التنظيم » للدفاع عن حقوقنا ، والمحافظة على مستوانا ولضمان مستقبل هادىء لنا ولاولادنا

ان نقاباتكم تدعوكم الى الالتفاف حولها ، والانتظام في صفوفها ، لتتمكن من مجابهة الموقف بقوة مستمدة من مساندتكم ، وصلابة مستوحاة من تضامنكم

فالى التنظيم ايها العمال ، الى التنظيم

اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب - حيفا

قضيه التحرر الوطني

قضية عالمية

بقلم الاستاذ خالد بكداش — رئيس الحزب الشيوعي السوري

ان جميع الاوساط الاستعمارية في الدنيا ، وعلماءها ومفكريها وفلاسفتها ، ينكرون ذلك ، ويحاولون ان يقنعوا الشعوب بان التناحر بين الشعوب ، وحكم القوي الضعيف ، وسيطرة أمة على أمة ، هي قوانين طبيعية وسنة ازلية لاتبديل لها . وذلك لكي يبرروا الاستعمار والاضطهاد واستثمار القوميات والشعوب الضعيفة والمظلومة ويذهب بعضهم الى تلطيف هذه النظريات ، فيقولون : ان عدم التساوي بين الامم هو امر طبيعي ؛ ولكن من واجب الامم المتقدمة ، ان تسيطر على الامم المتأخرة لتمدينها ، اي انهم يحاولون تغطية الاستعمار بستار « التمدين » ولكنه ستار شفاف واه لا يلبث ان يتمزق ويكشف عما يخفيه هذا « التمدين » وراءه من نهب واستثمار واضطهاد وارهاق

وقد اتى اخيراً « فلاسفة » الفاشستية وفي رأسهم النازيون الالمان ، فساروا في النظريات الاستعمارية الى آخرها ، وقسموا البشر الى درجات ، وجعلوا فوقها جميعاً عرقاً اعلى ، له حق السيطرة والتسلط ، بل له عند الضرورة حق الافناء والابادة عليها جميعاً ! وراحوا يبررون ذلك بمحاولة تعميم القوانين السائدة في عالم الحيوان والنبات على عالم الانسان ايضاً . قالوا ان تنازع البقاء ، وبقاء الاقوى والافضل ، هما قانون عام ، فكما ان الحيوان القوي يتغلب على الضعيف ، وكما ان النبات الاقوى يعيش بقتل النبات الاضعف ، كذلك في عالم الانسان ، فالعرق الاعلى والاقوى هو الذي يجب ان يعيش ويزدهر على حساب العروق الاخرى « المنحطة » « المتأخرة » وقد تبين في هذه الحرب كيف طبق الفاشيون والنازيون هذه النظريات في الواقع ، وتبين ان اشد النظريات الاستعمارية هي النظريات الفاشية والنازية ، وان الد واقسى عدو للشعوب والقوميات هو الاستعمار الفاشي والنازي .

اما الشيوعية فهي ، على عكس ذلك تماما ، تؤمن ايمانا راسخا لا يتزعزع بان التنافر بين القوميات والشعوب وتناحر الامم او سيطرة أمة على أمة ، ليست قوانين ازلية ابدية ، بل هي من خصائص مرحلة معينة في تاريخ البشرية ، تزول بزوال هذه المرحلة ؛ وان التطور بكليته يسير بخطى سريعة نحو محوها ، واقامة مساواة القوميات وتآخيها في مكانها

وليس هذا الايمان عند الشيوعية وليد نية حسنة او وحي ، ولا هو مبادئ مجردة ، بل هو ايمان علمي ، هو وليد درس التاريخ ، وتتبع تطور القضية القومية في جميع مراحلها ، وتحليل اتجاهات المجتمع الحاضر تحليلاً دقيقاً رصيناً .

كيف نشأت القضية القومية :

لقد تم تكوين الامم في الغرب بصورة عامة مع نمو الرأسمالية وتقدم التطور الصناعي وانهيار النظم الاقطاعية وما يلازمها من تبعثر القطر الواحد الى اجزاء متنافرة منعزل بعضها عن بعض ، فان تطور الصناعة ونمو طرق المواصلات وتوزيع العمل قاربت بين اجزاء القطر الواحد ، وهدمت الحواجز الاقطاعية بين مختلف اجزائه ،

> السؤال الذي يجيب عليه الاستاذ صاحب المقال هو :
>
> « هل يمكن ان تمحى من الدنيا مبادىء التناحر بين القوميات وسيطرة القوي على الضعيف ! »

وعممت الثقافة الواحدة بين جميع ابنائه ، اي جعلته وحدة قومية ، وانشأت فيه تكوين العناصر التي تؤلف الامة بالمعنى الحديث المعروف الآن

ولكن مع اضطراد تقدم الرأسمالية في الغرب ، اخذت تحاول مد استثمارها وتوسيع اراضيها ، اذ راحت تفتش عن اسواق جديدة لتصريف منتجاتها ، وتبحث عن مواد اولية رخيصة وتسعى وراء ايد عاملة رخيصة وتناضل لاجل السيطرة على الخطوط الحديدية والبحرية الكبرى . وهكذا تحولت الدول الغربية الرأسمالية الكبرى الى دول استعمارية وتقاسمت فيما بينها اسواق العالم وشعوبه فاتسعت المسألة القومية ، ولم تبق مسألة قوميات وشعوب مضطهدة في بعض دول كبرى متعددة القوميات (كالامبراطورية العثمانية وروسيا القيصرية والنمسا والمجر) كما كان الحال قديما ، بل اصبحت المسألة القومية تشمل العشرات والمئات من شعوب المستعمرات ، شعوب آسيا وافريقيا ، التي سيطرت عليها بضعة دول استعمارية كبرى .

واذن : فالاضطهاد القومي ، بعد ان كان محصوراً في بقاع معينة من الدنيا ، اصبح نظاماً عالمياً عاماً تخضع له اكثرية شعوب العالم . كما ان النضال لاجل التحرر الوطني ؛ لاجل التخلص من نير الاستعمار ، اصبح حركة عامة عالمية يدخل في نطاقها مئات الملايين من المستعبدين في آسيا وافريقيا .

وهكذا اصبحت القضية القومية ، اي قضية حرية القوميات المضطهدة المستعبدة المحرومة حقوقها ، مرتبطة بقضية التخلص من كل النظام الاستعماري العالمي ، اي قضية تحرير الانسانية كلها من سيطرة الحفنة الرأسمالية الاستعمارية الضخمة العليا التي تستثمر بعض شعوبها في الغرب ، وتستعبد الشعوب والقوميات في الشرق .

ولو اننا نظرنا الى وضع العالم الحاضر لرأينا ان هناك اتجاهين رئيسيين متناقضين لا يجد النظام الاجتماعي الحالي حلاً لهما ولا يتمكن من التوفيق بينهما : الاول هو ميل الشعوب المظلومة الى الانعتاق السياسي من نير الاستعمار ، وتأليف دول قومية مستقلة والانفصال عن الدول الاستعمارية ، والثاني هو التقارب الاقتصادي بين الامم .

وتحاول الاوساط الاستعمارية التوفيق بين هذين الميلين بانكار اولهما ، فهي تقول : ما دامت الامم والشعوب تتقارب اقتصاديا بل يكاد العالم كله يصبح وحدة اقتصادية متماسكة ، فاذن لا لزوم لانفصال الشعوب المتأخرة والاقطار المستعمرة من الدول التي تحكمها . ولكنها محاولة فاشلة ، وهي لن تؤدي حتماً لحل هذا التناقض لان الرأسمالية الاستعمارية لا تستطيع ان تعيش بدون مستعمرات تستثمرها وتحتفظ بها لنفسها

اما عند الشيوعية ، فهذان الاتجاهان غير متناقضين بل يمكن حلهما بشكل بسيط جدا هو : التحرر من نير الاستعمار ، والانفصال عن الدولة المستعمرة ، وتأليف دولة قومية مستقلة ، ومن ثم الاتحاد الاختياري الحر مع جميع الشعوب الاخرى في نظام اقتصادي عالمي موحد على اساس المساواة التامة

والخلاصة : ان الرأسمالية الاستعمارية التي تستثمر العمال وكل جماهير الشعوب في الغرب هي التي تستعمر الشعوب والقوميات في الشرق وتحتفظ باقطارها تحت نيرها لتستخدمها كأسواق تصريف منتجاتها واستثمار رؤوس اموالها . واذن : هناك حركتان تناضلان الرأسمالية الاستعمارية ، احداهما الحركة الشعبية ضد الاستعمار في الغرب وثانيتهما حركة التحرر الوطني في الشرق . فمن مصلحة كل من هاتين الحركتين ان تؤيد الاخرى لانهما تناضلان عدواً مشتركاً واحداً . لذلك نجد الاحزاب الشيوعية في الدول الكبرى تعمل على تثقيف جماهير العمال بروح تأييد نضال الشعوب المستعمرة

البقية على الصفحة الثامنة

في الادب السياسي

مؤتمر عربي قـــديم

— بقلم ابي هشام —

وامرهم شورى بينهم (قرآن كريم)

فان تأتوا برملة او بهند ... نبايعها اميرة مؤمنينا
اذا ما مات كسرى قام كسرى ... نعد ثلاثة متناسقينا
فقد ضاعت رعيتكم وانتم ... تصيدون الارانب غافلينا

نحن الآن في اواخر ايام معاوية، وقد احس بدنو الاجل واقتراب الساعة، فهو يحرص ان لا يخرج الملك من بيته، وهو يستقبل الوفود من الاقطار الاسلامية وعلى رؤوسهم صنائعه من امراء القبائل وممن ملأ جيوبهم واتخم بطونهم وقوى مراكزهم بين الناس، وها هم من عدنانية ويمانية كلهم امير او رئيس، ليس بينهم صحابي مشهور او شبه معروف. وها هم يؤلفون مؤتمراً سريعاً موالياً للحكومة، لا يطرحون فيه رأيا يناقشونه، ولا مشروعاً يلجأون الى القرآن والسنة لتحريره واسناد مشروعيته. والا فما غياب (مالك بن انس) امام العصر عن هذا المؤتمر؟ وما غياب جلة الصحابة الباقين بعد الفتوح عن الاشتراك في مؤتمر يبحث في اسمى مراتب السياسة يومئذ وهي «الخلافة» او الامامة او ما يعبر عنه اليوم برياسة الحكومة؟

ان هذا اليوم يوم تاريخي مشهور فيه يقرر نوع الحكومة السياسية ولونها، وفيه تقرر حقوق الشعوب الاسلامية ومقدارها، فيه تثبت اركان الديمقراطية الاسلامية او تتحطم، وفيه تقرر (الجمهورية) او تعلن (الملكية)...

ولما كانت نية معاوية اعلان الملكية وحفظها في صلبه، فقد اغفل في هذا المؤتمر دعوة رجال التشريع الاسلامي، ودعا اعوانه والموالين له وجمعهم في جلسة قصيرة لم يتكلم بها الا ثلاثة من الخطباء، لم تتجاوز خطبة المطيل منهم بضعة اسطر. لقد كان ابلغ الخطباء في نظر معاوية الخطيب الاخير الذي لم تنل هذه المسألة الخطيرة من مسائل تاريخنا عنده الا ثلاث جمل، فقد وقف ممسكاً سيفه وقال في لغة عسكرية مقتضبة: امير المؤمنين هذا (واشار الى معاوية) وان مات فهذا (واشار الى يزيد) ومن خالف فهذا (واشار الى سيفه) فقال له معاوية: اقعد فانت اخطب العرب.

وهكذا فقد وأد المال والقوة الديمقراطية الاسلامية، وقضى المال والقوة على الجمهورية الاسلامية، واعلن في ذلك اليوم طمس الحقوق الشعبية السياسية التي قررها القرآن الكريم في قوله «وامرهم شورى بينهم»، واحل صاحب السيف محلها «وامرهم يمليه عليهم املاء وتفرضه عليهم فرضاً»...

وان الاحنف بن قيس الذي كان اول الخطباء، لم ينتخبه اهل العراق ليكون مندوباً عنهم في ذلك المؤتمر، وانما رشحه وانتخبه وزكاه والي معاوية على العراق. وكذلك الحال مع سائر المندوبين من الحجاز والشام وغيرهما، فهم مرشحو معاوية، وهم على اصح تعبير اعوان الحكومة على شعوبها. لذلك لا نجد من الغريب ان يقرروا جعل رياسة الحكومة ملكاً متوارثاً، ووضع مصالح البلاد في يد فرد لا يرجع في انهاء الامور الى غير شخصه، كما انه ليس من الغريب ان تحرم تلك الطغمة من امراء الاقطاع الاسلامي جميع افراد العرب والمسلمين من التمتع بالحق السياسي الذي منحه شرعاً في القرآن، وان تهدر تلك الحرية في سبيل حفنة من المال او حفنات، وفي سبيل جاه اقطاعي زائف ظل اعواما وقروناً طويلة منبعث ثورات وانتفاضات كثيرة، هي في صميمها نضال في سبيل استرداد تلك الحرية الموؤدة وسعياً وراء حريات اخرى مفقودة.

لقد كان جواب الشعوب على ذلك المؤتمر ثورات امتلأت بها صحف التاريخ العربي الكريم، ودماء زكية أريقت في سبيل الحرية، ثورات اتخذت اشكالاً مختلفة ومذاهب متباينة، ولكنها كانت دائماً وابداً تنشد الحرية التي غصبتها اياها الطبقة الحاكمة، وتسعى دائماً الى ازالة سيطرة تلك الطبقة عنها.

وليس غريباً ان يثير التصرف الشكلي لذلك المؤتمر نقمة الشعراء الشعبيين وان يثير قرار اعلان الملكية ومبايعة يزيد بولاية العهد سخر هؤلاء الشعراء وتهكمهم، لا سيما وهم يعرفون يزيد بن معاوية حق المعرفة في صيده وغرامه ومجونه فسمع عبدالله السلولي يقول:

اذا ما مات كسرى قام كسرى ... بعد ثلاثة متناسقينا
لقد ضاعت رعيتكم وانتم ... تصيدون الارانب غافلينا

واية هزيمة منكرة امض على النفس من النكسة الى الملكية بعد الجمهورية واي اغتصاب أمر من اغتصاب حقوق ديمقراطية حملها دستور العرب (القرآن) ثم قامت فئة حاكمة فاعرضت عن ذلك الدستور وداست تلك الحقوق واصدرت المراسيم التي تنضح بالجور فتضج لها الدماء الزكية. وهاك اول مرسوم اصدره الملك يزيد الى ولاته، وتلك المرسوم الصادر الى والي الحجاز لانه اوضحها وابعدها عن الديمقراطية: اما بعد، فخذ حسيناً وعبدالله بن عمر وابن الزبير اخذاً ليس فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام.

وهذا السلولي الشاعر الشعبي يعود الى بكاء تلك الحقوق المهضومة في شعر اقتل من البكاء يدعو معاوية بن يزيد الى التمسك باهداب العرش فيقول:

تلقاها يزيد عن ابيه ... فخذها يا معاوي عن يزيد
قد عقدت بكم فتلقوها ... ولا ترموا بها الغرض البعيدا

لقد كان هذا المؤتمر التاريخي الخطير منبعث نضال مستمر وحروب شعواء اظهرت جبابرة طغاة من فئة الحاكمين من امثال ابن زياد والحجاج، وشهداء احراراً من جماهير الشعب رجالاً ونساء، كأبي بلال، ونافع بن الازرق والبلجاء، وام حكيم وغيرهم مما سنعرض له في اعداد مقبلة قابل القدر.

❖ ❖ ❖

نــــداء الى الشباب العربي الحر

اوجه ندائي هذا الى شبابنا العربي، واملي بكم انتم ايها الشباب الناهضون ان تكونوا قدوة حسنة ومثلاً اعلى في التسامح متمسكين بحبل الاخوة الصادقة لتسيروا الى الامام بهمم قوية واخلاق متينة لمقاتلة آفة الجهل والتعصب الممقوت (حزبية طائفية او عائلية). ان هذه الآفة قد جرت على امتكم ووطنكم العزيز الويل والدمار، فمنكم انتم ايها الشباب الابي تقدم البلاد او تأخرها. فانتم الوطن والوطن انتم! وقد آن لهذا الشباب الناهض المتوقد الفكر والممتلئ صحة وعزماً ونشاطاً ان يثب لمعالجة حالة بلاده العربيـــة من كل ناحية من نواحي الحياة: سواء أكان جهلاً او فقراً. اذ ما فائدة وجودكم ايها الشباب بين ظهراني امتكم ووطنكم اذا لم تقاسوا الآلام في سبيل معالجة امراضها الاجتماعية والادبية والاقتصادية.

ان عليكم واجباً عظيماً وامراً مفروضاً يجب عليكم ان تؤدوه مهما كلف الامر واذا تأخرتم وتقاعدتم عن اداء الواجب تكونون انتم ووطنكم عرضة للهلاك فالامة العربية تنتظركم بفارغ الصبر وكلها آمال ان تنال على سواعدكم وهممكم المجد والسعادة والهناء لتنال مكانتها اللائقة بها بين الشعوب المتحضرة. فكن ملبياً نداءها رافع الرأس عالياً، راضياً عنك الله والضمير.

عزمي ترهية



عمال السكة الحديد

اجتمعت لجنة التسوية لموظفي السكة الحديد يوم الاثنين في ٤٤/١٥/٩ بحضور السادة ساولتون مدير قسم الحسابات رئيساً، وبيفردج مساعد مدير الميناء ولف مساعد المدير العام وسعيد محمود سكرتير نقابة عمال السكة الحديد العربية اعضاء وسكرتارية السيدردنغ.

وبعد البحث حول تخفيض الاجور في السكة الحديد وحول مشاكل عمال الدريسة تقرر ما يأتي بموافقة المدير العام المستر كيزي:

١- تعود الاجرة الاساسية لعمال لجيمة الكهرباء الذين استخدموا قبل ٤٤/١/١ الى مقياس ٥٦٠ ملا للعمال اليوميين و١٧ جنيهاً للعمال الشهريين.

٢- يصبح الحد الاعلى لشواش الدريسة ١٢ جنيهاً شهرياً بعد ان كانت الاجور تتراوح بين ٦٫٥٠٠ والحد الاعلى السابق ١٠ جنيهات، وهذا يشمل الذين استخدموا قبل ٤٤/١/١ اما الجدد فسينظر في امرهم.

٣- يرفع الحد الاعلى لعمال الدريسة من ١٦٥ - ٢٠٠ ملا يومياً.

ولقد كان الاجتماع ودياً تبودلت فيه الاراء بصراحة بحضور مفتش المنطقة لدائرة العمل المستر شدلي. ومع ان هذه التحسينات قد تركت كثيراً من المشاكل معلقة، فلقد اعطى المسؤولون صلاحيات اوسع لسكرتير النقابة في تحقيق المسائل ومراجعة المختصين مباشرة.

ونحن ننتظر مع العمال ان تحافظ دائرة السكة على موقفها الايجابي وان لا تكتفي عن هذا الحد المبتور فهناك مشاكل صعبه من الضروري حلها.

(بيان عصبة التحرر الوطني)

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

التي جاءت في الميثاق الاطلسي ومقررات مؤتمرات موسكو وطهران، التي تثبت حق الشعوب في تقرير مصيرها، لقد الغي الانتداب في سوريا ولبنان بعد ان الغي في العراق، واصبح لاينسجم مع اهداف الشعوب المتحررة المناضلة ضد الكابوس النازي والاستعماري. ولهذا فالعصبة تضع امام الشعب العربي الان، هدف السعي لايجاد مجلس نيابي في البلاد يمثل الشعب تمثيلا ديمقراطياً، ويمكن جميع السكان من الاشتراك في ادارة شؤونه كخطوة تقربه اكثر فاكثر من هدفه النهائي — الاستقلال والسيادة الوطنية.

اننا نطلب مجلساً نيابياً له حق التشريع والمراقبة على التنفيذ لاننا نعتقد بان للشعب حقاً طبيعياً في تدبير اموره وحل مشاكله الاقتصادية والاجتماعية، وليتمكن من وضع سياسة تقدمية تعبر عن رغباته ومصالحه في ايجاد تعليم شامل وخدمات صحية كاملة وسياسة اقتصادية تساعد على تحسين حال فلاحنا وعاملنا وتعمل على افساح المجال امام اقتصادنا الناشىء.

واننا اذ نضع هذا المطلب الديمقراطي في غمرة هذه الحرب التحريرية، نؤكد ان نضال شعبنا العربي للوصول الى حريته واستقلاله، نضال يؤلف جزءاً لا يتجزأ من نضال جميع الامم المحبة للحرية والتواقة الى الحرية، للتخلص من اشنع قوى استعمارية شهدتها البشرية — النازية الالمانية. واننا في مطالبتنا الحكومة بتلبية رغبات الشعب للوصول الى حريته، انما نطالبها بافساح المجال امام الشعب العربي للاشتراك في صفوف جميع الامم الساعية لايجاد عالم جديد، عالم ينعدم فيه الظلم والعدوان ويسوده السلم والاستقرار.

فالى الشعب العربي — تجاره ومثقفيه، عماله وفلاحيه، تتوجه العصبة مطالبة اياه بالالتفاف حولها في سعيها لتنفيذ المطالب الوطنية وايصال فلسطين الى الاستقلال الصحيح والسيادة التامة.

اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين

(الحركة الوطنية)

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

نمو اقتصادنا الوطني، فهم يفسرون انتكاسات الحركة الوطنية بارجاعها الى اسباب اقتصادية بحتة، وانتعاش حركتنا الوطنية بانتعاش اقتصادنا الوطني. ان هذا التقدير وهذا الاتجاه، اتجاه خطر يضع لنضالنا الوطني خطة انتهازية غير واقعية، وليس من قبيل الصدف ان تظهر هذه الاتجاهات في عهد تحطيم النازية وزعزعة اسس الاستعمار والرجعية، وعهد الانتفاضات الثورية التي تبشر بمقدم عهد التحرر من الاحكام المباشرة سياسياً، وانطلاق القوى الانتاجية اقتصادياً، في جميع الانحاء والاقطار، اذ ان هذا الاتجاه يقود الى كبح جماح حركتنا الوطنية بعد ان زال من امامها كثير من العقبات الرجعية التي كانت تقف في سبيلها.

وان تأثر بعض الاقتصاديين بهذا الاتجاه، فتأثرهم يعود الى الانتعاش الاقتصادي خلال هذه الحرب، وظنهم بدوام الحال على ما هي عليه بعد انتهائها.

ان الاعتماد على التقدم الاقتصادي الذي احرزته صناعتنا وتجارتنا الوطنية اثناء هذه الحرب، هو خطأ في حد ذاته، يلمسه كل اقتصادي مطلع على الازمات التي تعقب الحروب عادة، ولا مرد لها الا بتغيير الاسس السياسية الاقتصادية في القطر الذي تقع فيه، ولذلك فاقتصادنا، بعد الحرب، سوف يواجه مشاكل حادة، وليس من سبيل الى حل هذه المشاكل الا بايجاد اوضاع سياسية تساعده على النمو والتطور.

ان اختبارات اقتصادنا الوطني اثناء مراحل نضالنا السياسي، توضح لنا التقدير الصحيح لهذه «الاتجاهات الاقتصادية» في الحركة الوطنية، فقد ظهر ان عدم تقدم صناعتنا وتجارتنا الوطنية لم يكن عائداً الى قصور في النشاط الاقتصادي، او الى تهاون المهتمين بالمشاريع المالية، بل على العكس تماماً، فقد كان ناتجاً عن عدم وجود اوضاع ادارية تساعد على تنمية اقتصادنا العربي.

ان اقتصادنا الوطني سوف يفتقر الى الاوضاع الضرورية للتقدم والازدهار، ما لم تتغير الظروف الادارية وتنسجم مع سياسة اقتصادية تلائم شروط ازدهار الاقتصاد الوطني.

من هذا يتضح اهمية النضال السياسي لتغيير الاوضاع الادارية في فلسطين بشكل يؤمن مصالح اقتصادنا الوطني النامي، وذلك بان تسيطر على ادارة فلسطين السياسية والاقتصادية، القوى الشعبية الديمقراطية.

ونحن لا نعني بهذا، ان نغفل امر اقتصادنا الوطني، فلا نشجعه او ننشطه، انما نعني ان الطريق الى تشجيعه وتنشيطه، يكون في الاساس، بواسطة النضال السياسي لايجاد اوضاع سياسية تمكنه من التوسع دون ان تحرجه او تعرقله الصناعة الاجنبية، في الداخل والخارج.

اميل توما

(دراسات وطنية)

— تتمة المنشور على الصفحة ٦ —

ذلك فنقول: يكفي ان تنعدم علامة واحده من هذه العلائم حتى تنقطع الامة عن كونها امة.

فيمكن ان نتصور اناساً لهم «طابع قومي» مشترك دون ان يكون في الاستطاعة القول بانهم يؤلفون أمة واحدة اذا كانوا متفرقين اقتصادياً، او اذا كانوا يعيشون على اراض مختلفة، او يتكلمون لغات مختلفة الخ.

مثلا، اليهود الروس والغاليون والاميركيون والجيورجيون وكذلك اليهود القاطنون جبال القوقاز، فهم في رأينا، لا يؤلفون امة واحدة. ويمكن ان نتصور اناساً لهم حياة اقتصادية مشتركة وارض مشتركة، ولكنهم مع ذلك لا يؤلفون أمة اذا لم تكن لهم لغة مشتركة و«طابع قومي» مشترك، كالألمان واللتوان في بلاد البلطيق مثلا.

واخيراً لو اخذنا النرويجيين والدنمركيين لرأيناهم يتكلمون لغة واحدة، دون ان يؤلفوا مع ذلك أمة واحدة، نظراً لفقدان المميزات الاخرى.

ان اجتماع كل هذه المميزات هو وحده الذي يوجد الامة.

طبعت بمطبعة دار الايتام السورية — القدس